

د- من بين ما أعيب عن نظرية الغرس كذلك تركيزها على التأثير كنتيجة فقط من دون تركيزها على عملية التأثير نفسها، أي أن بحوث الغرس اهتمت بنتائج الغرس أكثر من اهتمامها بالعملية الميكانيكية التي تتم من خلالها عملية الغرس (إهمال استثمارات البحث للأسئلة التحليلية والتفسيرية خاصة لماذا وكيف ؟). (Stanley,2006, p44).

ه- تشكيك الكثير من الدارسين ونتائج الأبحاث في إمكانية حدوث الغرس في أي مكان آخر وهذا الاختلاف في استخدام التلفزيون من جهة ومحتواه من جهة أخرى بين البيئات الاجتماعية المختلفة وهو ما أكده روبرت في إنجلترا ١٩٧٨ وماكدونالد في كندا ١٩٧٩ وهديسون في السويد ١٩٨١، (أي بصفة موجزة تأثيرات النظام الإعلامي القائم في كل نظام اجتماعي التي تبرز طرق استخدام وسائل الإعلام وتحدد طبيعة نشاطها ومحتوياتها الإعلامية).

(مكاوي، ١٩٩٨، ص ٣١٣).

وقد تم استخدام نظرية الغرس الثقافي في هذه الدراسة كونها تبحث في التعرض التراكمي للتلفزيون بما يعرضه من برامج وإعلانات، إذ إن مداومة التعرض للتلفزيون تولّد عند المشاهد اعتقاداً بأن ما يشاهده على شاشة التلفزيون مطابق لما يراه الإنسان في واقعه الحياتي .

وتعد هذه النظرية امتداداً لدراسة وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق التعلم العرضي والمقصود بما يتيح التعرض من تفاعل بين الفرد ووسائل الإعلام كونها تُكسب الفرد اتجاهات وسلوكيات تمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق معه وتيسر له الاندماج فيه.